أو من النمط الذي يثير مشاعر مختلفة. كل هذه الانطباعات وغيرها تكون بمثابة مفاتيح هامة للتشخيص.

ج – مقدرة الطفل على إقامة العلاقة الإنسانية :

في هذا الجانب يتم تقييم علاقة الطفل بالمرشد والأشخاص الآخرين والمصطحبين له، وذلك من خلال ملاحظة سلوك الانسحاب والعزلة والاتصال والمسافة التي تفصله عن الآخرين عند حضوره معهم أو الحديث إليهم، ويهمنا في هذا المجال معرفة الظروف والمواقف التي دعت الطفل إلى السلوك الذي اختاره، ومثال على ذلك: تعلق الطفل بيد الأم بشدة وإهماله وتجاهله للأشخاص أو الأطفال أو الألعاب التي في غرفة المقابلة ، فمثل هذا السلوك يثير التساؤل عما إذا كان هذا الطفل يشعر بالخوف الشديد نتيجة لحضوره، وهذا الانطباع السريع قد يشكل فرضاً نظرياً في عملية التقييم.

وفي هذا الجانب يستطيع المرشد أخذ تصور مبدئي عن أسرة الطفل ولا سيما عن الأم، و تتم ملاحظة طريقة معاملة الطفل للمرشد النفسي؟ وهل يجب الطفل أن يكون المرشد معه كل الوقت أم يفضل ترك المرشد والذهاب إلى الأم ؟ وهل يطلب الطفل اللعبة بنفسه؟ وهل يعترض على اختيارات المرشد له؟ وهل يميل إلى جذب انتباه المرشد إليه؟ وهل يحدث تحول وتغير في علاقة الطفل مع المرشد من مشاعر القلق والحذر والخوف إلى مشاعر الدفء...الخ.

د – البيئة وطريقة استخدامها:

في هذا الجانب يتم تقييم الطريقة التي يستخدمها الطفل في معرفة بيئته سواء عند تعامله مع الألعاب أو الفراغ الذي في غرفة اللعب، فمثلاً قد يلاحظ أن الطفل يذهب إلى أحد أركان الغرفة معبراً عن بعض القلق حول الموقف الذي وجد نفسه فيه، ثم يبدأ بمحاولات لاكتشاف غرفة اللعب بفحص كل لعبة فيها محاولاً إيجاد علاقة تكاملية بين العناصر المختلفة فيها.

TULIP LIBRARY

ه – تطور الموضوع عند الطفل :

هذا الجانب يحتاج إلى ملاحظة أكثر دقة،لأنها تتطلب ملاحظة قدرات الطفل على تعامله مع الموضوع على إيجاد التنظيم Organization والثراء Richness والعمق Depth .

والمقصود بالموضوع هنا: التواصل اللفظي باعتباره الأداة التي تعبر عن الموضوع ، وكذلك الرسم واللعب والأنشطة المختلفة ، فهي تدخل أيضاً ضمن أدوات التواصل للتعبير عن موضوع ما .

والتنظيم داخل شخصية الطفل معناه : البحث عن ظهور الترابط المنطقي أو غيابه بين العناصر التي تخص الموضوع .

أما الثراء والعمق فيشيران إلى مدى توسع مجال التفكير والانفعال لدى الطفل ، فالطفل القادر على تطوير الثراء والعمق في الموضوعات التي تناسب مع عمره ، مثل هذا الطفل يمتلك المداخل التي تؤهله لإقامة علاقات إنسانية ذات ثراء وعمق أيضاً ، والطفل الذي تتصف قصته بالتصدع والسطحية أو النمطية ، مثل هذا الطفل تظل علاقاته الإنسانية والاجتماعية محدودة. مع التنبيه إلى احتمال تغيير حالات الثراء والعمق بين موضوع و موضوع آخر وبين موقف و موقف آخر .

– مهارات التسجيل في المقابلة :

قبل البدء بالتسجيل في المقابلة لابد من موافقة المسترشد (الطفل) وأهله، وإذا لاحظ المرشد علامات التردد أو الضيق من قبل الطفل أو أهله فعليه أن يحاول إقناعهم بأهمية هذه التسجيلات والسرية التي تحيط بها ،وأنها لمصلحة الطفل ومشكلته، إلا أننا نؤكد ضرورة احترام رغبة الطفل وأهله في السماح بالتسجيل من أجل تعميق الثقة في نفس الطفل وأهله مع المرشد وعمله.

ويشمل التسجيل في المقابلة مهارات ثلاثاً أساسية هي:

أ- التسجيل الكتابي .

ب- التسجيل السمعي(كاسيت)

ت- التسجيل بالصوت والصورة(فيديو) .

١-أهمية هذه التسجيلات :

آ- تعد التسجيلات تغذية راجعة للطفل ، فهي تسهم في تنمية شخصيته وحل مشكلاته وتعديل سلوكه وتعد أيضاً تغذية راجعة للمرشد، لأنها تسهم في بيان التطور المهني للمرشد في سير المقابلة وتقدمها .

ب - تساعد على إنعاش ذاكرة المرشد النفسي والطفل وتذكيرهما بالنقاط الهامة التي تناولها المقابلة وكذلك الأشخاص والأحداث المرتبطة بالمشكلة .

ج - مراجعة المرشد للمقابلة بعد الانتهاء منها للوقوف عند بعض النقاط الهامة وقد يضطر المرشد إلى استشارة زميل له أو مختص في مجال آخر .

د - تنمية شخصية المسترشد عند المقارنة بين المقابلة الأولى واللاحقة وولاسيما النهائية .

٢- متى يتم التسجيل الكتابي ؟

يختلف المرشدون في نظرتهم إلى التسجيل الكتابي عند حضور المسترشد في أثناء المقابلة أو بعد الانتهاء منها وخروج المسترشد من غرفة الإرشاد، ونوضح ذلك بما يلي:

أ- التسجيل في أثناء المقابلة: فإذا استطاع المرشد إقناع المسترشد بأن المعلومات التي يقولها سرية، و تسهم علاقة الثقة بين المرشد

والمسترشد بدور كبير في ذلك، فإن التسجيل يتم في أثناء المقابلة . وفي ذلك توثيق دقيق للمعلومات وضمان ألاّ ينسى المرشد ،وقد تكون مصدر شعور المسترشد بالاهتمام بمشكلته .

ب- التسجيل بعد المقابلة: يذهب أصحاب هذا الاتجاه إلى أن التسجيل في أثناء المقابلة قد يثير مخاوف المسترشد و شكوكه ،فيتردد في الحديث ،وقد يتراجع عن صحة بعض المعلومات،وقد يتناقض في بعضها، لأن هذه المعلومات تسجل .وهنا يقوم المرشد بالإصغاء ثم يكتب النقاط الهامة بعد المقابلة.

ونشير هنا إلى أنه بإمكان استخدام الطريقتين في الكتابة، وأن تفضيل طريقة على أخرى يتوقف على رغبة المسترشد واستراتيجية المرشد. وفي كلا الطريقتين يجب ألاّ يكون التسجيل إملائياً على طريقة المحاكم وألاّ تترك النقاط المسجلة تحت نظر المسترشد نفسه أو شخص آخر مهما كان، و يجب ألاّ تؤخذ آراء المسترشد على أنها حقائق مسلم بها. ويكون اعتماد المرشد النفسي على ما سجله من نقاط معلومات هامة مفيدة ولكن لا بد من استخدام أدوات أخرى لجمع المعلومات .

- مقابلة القائمين على تربية الطفل :

يتطلب الأمر في مجال إرشاد الأطفال الاتصال بالقائمين على تربية الطفل سواء أكانوا الوالدين أما لمربية في الروضة أو بعض الأقارب، وذلك لكسب تفتهم في دور الإرشاد النفسي وإقناعهم بأن عملية الإرشاد موجهة لمصلحة الطفل ، وأن مساعدتهم للحصول على بعض المعلومات عن الطفل ومشكلاته ما هي إلا وسيلة للإسهام في حل مشكلته.

TULIP LIBRARY

١ ـ مقابلة الوالدين :

إن مشاركة الوالدين في جمع المعلومات عن الطفل في غاية الأهمية بسبب حضور الأهل بجانب أطفالهم فترة زمنية طويلة في اليوم ومعرفتهم لما يعانيه طفلهم إلى حد ما، و يختلف هذا بين أسرة و أخرى ؛ ولهذا تتطلب مقابلة الوالدين عدة شروط سواء أتمت في المنزل أم في الروضة أو في مركز الإرشاد، ومن هذه الشروط:

أ ـ توفير الطمأنينة والارتياح للوالدين.

ب ـ تكوين علاقة الثقة و الصراحة بين المرشد و الأهل.

ج ـ إدراك خصوصية كل أسرة وتفردها فيما يتعلق بهمومها وأفكارها حول طفلها.

د ـ الأخذ في الاعتبار الثقافات المتعددة والاتجاهات لدى كل أسرة.

هـ ـ معرفة الظروف النفسية التي تحيط بالوالدين عند طرح موضوع طفلهم، إذ تختلف ردود أفعالهم بين تقبل لوجود المشكلة و نكران لها، ومقابلة ذلك بالغضب أو بطلب النصيحة .

و ـ إدراك الوالدين أن ما يقدمونه من معلومات هي لمصلحة الطفل وتأخذ طابع السرية.

ز ـ يفضل وجود الطفل في أثناء مقابلة الوالدين عند لقاء على أولياء الأمور أو مناقشة قضايا عامة معهم . ولكن في حال مناقشة صعوبات تعليمية أو مشكلات سلوكية عند الطفل ، يفضل مقابلة أحد الوالدين أو كليهما من دون الطفل.

٢ ـ المقابلة مع المربية في الروضة:

يستطيع المرشد النفسي عند مقابلة المربية في الروضة الحصول على بعض المعلومات الهامة المتعلقة بالطفل وميوله واهتماماته وحاجاته والمشكلات التي يعانيها... والبيئة التي يعيش فيها.

ـ مميزات المقابلة : مطلوب

١ ـ تسمح المقابلة استخدام الأدوات الأخرى لجمع المعلومات مثل الملاحظة ، و دراسة الحالة.. وفي هذه الحالة يجمع المرشد النفسي معلومات كان يصعب جمعها إذا تم تطبيق الأداة من دون مقابلة.

٢ ـ تتيح المقابلة الفرصة لإقامة علاقات الألفة والمودة بين المرشد والطفل من جهة، وبين المرشد والأهل من جهة ثانية.

٣ ـ يستطيع المرشد النفسي دراسة شخصية الطفل من جوانبها المتعددة من خلال المقابلة.

٤ ـ لا تعد وسيلة لجمع المعلومات فحسب بل تعد في بعض الحالات إجراءً إرشادياً .

٥ ـ يمكن للمرشد جمع المعلومات عن الطفل من الطفل نفسه ومن القائمين على تربيته في الأسرة و روضة الأطفال.

٦ ـ يستطيع المرشد أن يتحقق صحة المعلومات التي جمعها بواسطة الأدوات الأخرى لجمع المعلومات.

٧ ـ يستطيع المرشد من خلال المقابلة تقويم ذاته لمعرفة مدى تحقيق ما خطط له والوقوف على الصعوبات والمعوقات وتطوير المقابلة.

TULIP LIBRARY

ـ عيوب المقابلة:

١ـ انخفاض معاملات الصدق والثبات بسبب غلبة النزعة الذاتية عند المرشد في بعض الأحيان وعدم الدقة في تسجيل المعلومات.

٢ـ صعوبة صياغة الأسئلة الموجهة إلى طفل ما قبل المدرسة التي تناسب مع مستواه العقلي واللغوي.

٣ـ ميل الطفل إلى الصمت في بعض الأحيان، وهنا يلجأ الباحث إلى أساليب متعددة لإغراء الطفل في الإجابة عن تساؤلاته.

٤ـ تأثير العوامل الثقافية والاجتماعية للطفل في المقابلة.

٥ـ تعتمد المقابلة تعتمد على الحوار وذلك يصعب استخدامها مع الأطفال المتخلفين عقلياً لأنهم لا يستطيعون التعبير عن مشاعرهم باللغة.

ونوضح مايلي استمارة مقابلة مع طفل يخاف الذهاب إلى الروضة ،التي من إعداد رياض العاسمي

أولاً : بيانات عامة :

اسم التلميذ : ـ ـ ـ ـ ـ الجنس ، ـ ـ ـ العمر : ـ ـ ـ ـ ـ

المدرسة : ـ ـ ـ ـ ـ الصف ، ـ ـ ـ الشعبة : ـ ـ ـ ـ ـ

ثانياً : العلاقة بالوالدين : (الأسئلة بلغة الطفل)

ـ كلمني عن أبوك ، هل هو بيعمل أم لا ؟

ـ كيف صحته ؟

ـ كلمني عن علاقتك مع أبوك ؟

ـ يا ترى كيف بعاملك أبوك بقسوة أم بحب واحترام ؟.

ـ أمك بتعمل أم لا؟ .

ـ إذا كانت تعمل ما هو عملها ؟

ـ كلمني عن صحة أمك هل هي جيدة ؟.

ـ كيف بتعاملك أمك في البيت بقسوة أم بحب وحنان ؟

ـ ياترى مين بتحس أنك قريب منه أكثر من الآخر أبوك أم أمك ،و لماذا؟.....

ـ ومين بتحس أنك بعيد عنه ؟ ولماذا ؟ .....

ـ ياترى من هو القاسي عليك أكثر من الآخر ، أبوك أم أمك . . ولماذا ؟

.....

ـ كيف ينظر أبوك إليك ؟ هل أنت جيد في نظره أم لا ؟

ـ كيف ترى صورة والدك ؟

ـ كيف تنظر أمك إليك ؟ هل أنت طفل طيب في نظرها أم لا ؟

ـ كيف ترى صورة أمك ؟ هل هي جيدة أم لا ؟

ثالثاً : الإخوة :

ـ كم عدد اخوتك الأولاد و البنات ؟

ـ اذكرهم واحد واحد من الكبير حتى الصغير ؟

ـ كلمني عن كل واحد منهم، مين فيهم بيشتغل ومين بيدرس ؟

ـ في حد من أخوتك الأولاد أو البنات بيقى مريض كثير ؟

ـ من هو الأخ الذي تحبه أكثر من الآخر ؟ ولماذا ؟

ـ مين ياترى من أخواتك الصبيان أو البنات بيتخانق معك أكثر ؟

ـ ياترى كيف علاقتك مع اخوتك ؟ كيف بيعاملوك ،وكيف بتعاملهم في البيت ؟.....

ـ في حد من أفراد أسرتك بتضايق منه؟ ولماذا ؟.....

TULIP LIBRARY

ـ هل بتحس إنك مبسوط مع أهلك في البيت ؟.....

ـ رابعاً: مفهوم الطفل عن ذاته :

ـ أريد منك أن تكلمني عن نفسك .....

ـ هل بتحس أن جسمك قوى مثل بقية الأطفا ل ؟.....

ـ آيه ا للي عايز تعمله لما تكبر (آيه تحب أ ن تكون لما تكبر)

.....

خامساً: المشكلات النفسية والصحية :

ـ هل حدث لك أمر سيئ بحياتك ؟

ـ هل حدث أن مر ضت ودخلت المستشفى ؟

ـ آيه اللي بيخليك قلقان و متضا يق طول الوقت ؟.

ـ هل هناك أشياء بتخا ف منها ؟

ـ ما هي ؟

سادساً:الاهتمامات :

ـ ماالأ شياء اللي بتحبها أكثر من غيرها ؟.

ـ عندما تكون في المنزل ما الأشياء اللي بتحب تلعب بها ؟.

ـ من الذي ترغب أن تلعب معه من أصحابك أكثر الوقت ؟ ولماذا ؟.

سابعاً:النوم والأحلام :

ـ خبرني عن نومك ، هل بتنام كويس أو لا؟.

ـ هل ساعات بتقو م من النوم مفزوع ؟.

ـ هل هناك أشياء دائما تحلم بها ؟

ـ هل هناك حلم معين بتحلم فيه ؟.

ـ حدثني عن حلم بيتكرر في نومك كثير ؟.

ثامناً : الخبرات المدرسية :

ـ كم عمرك لما ذهبت أول مرة إلى الروضة ؟

ـ كيف كان شعورك و أنت رايح أول مرة للروضة ؟

ـ هل كنت بتحب تروح كل يوم ؟

ـ كلمني عن علاقتك مع زميلك في الروضة ؟ في حد منهم بتخاف منه ؟

ـ في حد من زمايلك بيضربك أو بيتخانق معك وأنت في الروضة ؟

ـ هل بتفكر كثير في البيت لما تكون في الروضة ؟

ـ آيه اللي بيخليك متضايق لما تكون في الروضة؟

ـ كلمني عن علاقتك مع المعلم ... وهل هو كويس معاك أم لا ؟

ـ ياترى آيه المواد اللي بتحبها أكثر من غيرها ... ولماذا ؟

ـ ما الأشياء الحلوة اللي بتحبها في الروضة ؟

ـ ما الأشياء غير الكويسة في الروضة ؟

ـ ياترى مين أكثر واحد بتحبه في الروضة ؟ و مين أكثر واحد بتكرهه ؟

ـ متى بدأت تكره المدرسة .. ولماذا ؟

ـ في أشياء بتمنعك من أنك تروح الروضة... آيه هيه ؟

ـ كلمني من المسؤول عن مشكلاتك في الروضة ؟

ملاحظات أخرى :

.....

.....

الأخصائي النفسي

TULIP LIBRARY

ثالثاً ـ دراسة الحالة:

دراسة الحالة وسيلة هامة تستعمل في حالات الاضطراب الانفعالية الشديدة وحالات التخلف العقلي ،إذ يصعب استخدام الملاحظة والمقابلة لجمع المعلومات عن الطفل، و تستخدم دراسة الحالة أيضاً عندما تكون الحاجة إلى ضرورة جمع معلومات متنوعة عند الأطفال الذين يعانون مشكلات تكيف لتكوين صورة شاملة عن الطفل والعوامل التي تؤثر في حياته وحالته الصحية والأمراض التي تعرض لها، وكثيراً ما تكون معرفة الظروف التي سبقت ظهور المشكلة مدخلاً هاماً لمعرفة مصادر سلوك الطفل، قد تكون الظروف البيئية المحيطة به حالياً سبباً رئيساً في حدوث مشكلته، كما و تقدم هذه الوسيلة للمرشد النفسي صورة واضحة تتضمن جميع البيانات والمعلومات المتعلقة بالطفل أياً كان مصدرها أو الوسائل التي استخدمت في الحصول عليها.

و دراسة الحالة أداة هامة لجمع المعلومات ،ويمكن أن تستخدم لأسباب عدة،منها:

١ـ لأغراض البحث العلمي.

٢ـ لتكون أساساً لتشخيص الاضطرابات النفسية والمشكلات الاجتماعية وعلاجها.

٣ـ خدمة للعملية التربوية.

٤ـ لمساعدة المرشد النفسي على فهم نفسية المسترشد.

٥ـ في دراسة السلوك الإنساني وتطور حياة الفرد ونموها.

٦ـ لتقديم صورة للبيئة المحيطة التي يتفاعل معها الفرد ولاسيما البيئة الأسرية.

TULIP LIBRARY

ـ تعريف دراسة الحالة:

تعرف دراسة الحالة بأنها:

١ـ منهج تنسيق وتحليل المعلومات التي يتم جمعها عن الفرد وعن البيئة التي يعيش فيها.

٢ـ تحليل دقيق للموقف العام للفرد، وبيان الأسباب التي دعت إلى الدراسة، كأن تكون لديه مشكلة عاجلة، والبحث في أسباب عدم التكيف التي أدت إلى حدوث المشكلة ، ثم القيام بتحليل للمعلومات عن الفرد وبيئته. (قطامي وبرهوم، ١٩٨٦، ١٧٣).

وتتيح دراسة الحالة للمرشد النفسي جمع أكبر قدر من المعلومات عن الطفل / المسترشد / منذ ميلاده حتى الوقت الحاضر،حتى يتمكن المرشد من إصدار حكم قيم لحو الحالة، وتتضمن طبيعة المشكلة وظروفها والمشاعر المحيطة بها.

ـ منهج دراسة الحالة:

اهتمت نظرية التحليل النفسي بماضي الفرد / المسترشد / وتاريخ حياته، وذكريات طفولته على أنها أساس لحاضره، أما النظرية السلوكية فقد اهتمت بحاضر الفرد / المسترشد / والسعي إلى تعديل سلوكه. ومن الاستفادة من هاتين النظريتين يتبين أن دراسة حالة لفرد هي تحليل لموقف الحالة كلها، وهي صورة مجمعة لحاضره وماضيه من دون فصل بينهما.

يرجع المرشد النفسي إلى تاريخ حياة الطفل للاطلاع على الجوانب الهامة فيها، إذ يدرس وضع والديه للوقوف على الجوانب الوراثية التي حملها منهما، و حالته الصحية في أثناء الولادة وبعدها . ويدرس ظروف الطفل الأسرية المختلفة اجتماعية وثقافية واقتصادية ، ويدرس الظروف البيئية التي أثرت وتؤثر في حياة هذا الطفل والأمراض التي تعرض لها. وبذلك يستهدف المرشد

الاحاطة المعرفية الشاملة بتفاصيل حالة الطفل من منظور ديناميكي، ترابطي، علائقي وتاريخي ويستطيع المرشد النفسي عندما يقوم بجمع المعلومات الخاصة بالطفل وبيئته التي عاش فيها ويعيش فيها الآن ، أن يعطي صورة للفرد تفسر نموه وتطوره والعوامل التي أثرت فيه.

نموذج بطاقة دراسة الحالة

عند طفل الروضة

- التاريخ .....اسم المرشد.....
- اسم المسترشد:..... ذكر - أنثى
- تاريخ الميلاد ومحله .....العنوان .....
- العنوان.....
- رقم الهاتف.....
- الروضة:.....
- اسم الشخص الذي يدلي بالمعلومات :..... علاقته بالطفل .....
- عنوانه :.....رقم الهاتف.....
- عمر الأم عند ميلاد الطفل .....مدة الحمل:.....
- الحمل: مصادفة.....عن قصد.....

- أين تمت الولادة: ..... هل حدثت اضطرابات أثناء الولادة:..
- وزن الطفل عند الولادة: .....وزنه بعد شهر.....
- اذكر الأمراض التي أصيب بها الطفل:.....
- المرض عمر الطفل عند الإصابة مدة المرض شدته

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

- متى بدأت أسنان الطفل في الظهور .....
- متى تم فطامه من ثدي الأم:.....
- متى حدثت صعوبة أثناء الرضاعة الصناعية .....:
- الصعوبات التي حدثت أثناء الفطام:.....
- متى ضبط الطفل عملية الإخراج.....نهاراً.....ليلاً.....

TULIP LIBRARY

-متى استطاع الطفل الجلوس دون مساعدة:.....

-متى استطاع المشي:.....

-متى استطاع الكلام:.....

-متى استطاع استخدام الملعقة:.....

-متى استطاع استخدام الشوكة والسكين:.....

-ما المشكلات النفسية التي ظهرت عند هذا الطفل:قلة النوم – الخوف – الخجل – الغيرة – السرقة – الكذب – مص الإبهام – قضم الأظافر.....

بيانات عن أسرة الطفل

اسم الأب:.....محل وتاريخ الميلاد :.....

المستوى التعليمي:.....العمل الحالي:.....

عدد مرات الزواج:.....تاريخ الزواج:.....

عدد مرات الطلاق:.....

على قيد الحياة : نعم / لا تاريخ الوفاة :.....

اسم الأم :..... محل وتاريخ الميلاد :.....

المستوى التعليمي:.....العمل الحالي:.....

عدد مرات الزواج:.....تاريخ الزواج:.....

عدد مرات الطلاق:.....

عدد مرات الحمل :..... عدد مرات الإجهاض:.....على قيد الحياة : نعم / لا تاريخ الوفاة :.....

وجود زوج أب : نعم / لا

وجود زوج أم : نعم / لا

الإخوة :

الرقم	الاسم	الجنس	تاريخ الميلاد	الحالة الاجتماعية
.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....	.....

أفراد آخرون في الأسرة:.....

عدد الغرف في البيت :..... عدد الأشخاص الإجمالي للساكنين.....

TULIP LIBRARY

مكان نوم الطفل : غرفة منفردة.....مع أخيه ..... مع

إخوته.....

سكن الأسرة: ملك مستأجر الدخل بالتقريب :.....

الأمراض الوراثية

.....

المشكلات السلوكية في.

الأسرة:.....

العلاقات الأسرية

.....

:.....

ـ شروط دراسة الحالة:

عند استخدام دراسة الحالة كوسيلة لجمع المعلومات عن الطفل لا بد من توافر عدد من الشروط أهمها:

١ـ العناية بجميع نواحي شخصية الطفل وبالمميزات الفردية الدقيقة التي تميزه من باقي الأطفال.

٢ـ لابد من تقويم المعلومات تقويماً دقيقاً واختيار الضروري من المعلومات.

٣ـ لا بد للمرشد النفسي من أن يكون على وعي تام بالثقافة والبيئة التي يعيش فيها الطفل، وذلك حتى يتمكن من فهم المقبول وغير المقبول في هذه الثقافة ،وهذه البيئة التي تؤثر في سلوك الأطفال وتكوين شخصياتهم.

٤ـ إن دراسة الإنسان سلسلة متواصلة من الحلقات ، و مرحلة الطفولة في سن معينة هي حصيلة للسنوات التي سبقتها، ولهذا تكون دراسة ماضي

الطفل وتاريخ حياته وحياة أسرته أمراً ضرورياً ومهماً للوصول إلى أفضل النتائج.

٥ـ قد يحصل المرشد على بعض المعلومات الأولية التي توضح جوانب المشكلة التي يعاني منها الطفل، ولكن يجب الحذر من الحكم على الطفل ومشكلته وسلوكه من خلال المعلومات الأولية، ولابد للمرشد من أن يستمر في تقويم الحالة في ضوء المعلومات الجديدة التي يحصل عليها حتى يتأكد من أن تشخيصه للحالة أصبح واضحاً ودقيقاً إلى حد كبير.

٦ـ كتابة التقرير الخاص بدراسة الحالة ،و يجب أن يراعى فيه الدقة والموضوعية والتركيز، وليس هناك شكل رسمي معين وثابت لكتابة تقرير دراسة الحالة إلا أن هناك مجموعة من الصفات الهامة التي يجب توافرها في التقرير الجيد وهي:

ـ الدراسة الموضوعية والدقيقة للحالة .

ـ تجنب الاصطلاحات نادرة الاستعمال.

ـ تجنب التعميمات السريعة.

ـ تجنب الأخطاء التي تنشأ عن الإدراك.

ـ تجنب الأخطاء التي تنشأ عن التذكر والنسيان أو عدم الانتباه.

ـ الابتعاد عن تضخيم بعض الخبرات أو إسقاط بعض الاتجاهات والقيم.

ـ التقويم الموضوعي والعلمي للطفل والنظر إليه على أنه فرد ينمو ويتطور.

ـ القدرة على استخلاص المعلومات الضرورية التي تساعد على الوصول إلى تشخيص المشكلة وتحديد العوامل التي تقف وراءها.

ـ وضع الاقتراحات المناسبة.

TULIP LIBRARY

- مميزات دراسة الحالة

١ـ تتيح للمرشد النفسي جمع معلومات كثيرة ودقيقة، تتضمن طبيعة المشكلة وظروفها ومشاعر الطفل ورغباته...

٢ـ أهمية المعلومات المأخوذة من الأهل والمشرفين في الروضة عن الطفل.

٣ـ أن معلومات دراسة الحالة للطفل هي تحليل لموقف الحالة كلياً في الحاضر والماضي.

٤ـ تفيد دراسة الحالة في التنبؤ، وذلك عندما يتاح فهم الحاضر في ضوء الماضي، ثم إلقاء نظرة تنبؤية على المستقبل.

- عيوب دراسة الحالة:

١ـ يرى بعضهم أنها غير ثابتة النتائج، فإذا قام مرشدان بدراسة حالة واحدة للطفل نفسه فإنهما غالباً ما يختلفان في الدلالات، وهذا يتعلق بتأهيل المرشد وخبرته.

٢ـ قد تتدخل عوامل التحيز الذاتي عند المحيطين بالطفل وحتى عند المرشد.

٣ـ تستغرق دراسة الحالة وقتاً طويلاً.

رابعاً ـ الاختبارات النفسية:

تعتمد الاختبارات النفسية على أسلوب التقرير الذاتي لأن الفرد أعلم بذاته من أي شخص آخر، وقادر على تحديد مشكلاته واضطراباته، وتُعَدُّ من أكثر أدوات القياس موضوعية، وذلك لأنها تغطي جوانب متعددة من شخصية الإنسان العقلية والمعرفية والانفعالية وغيرها، و تساعد على تحديد بعض خصائص المسترشد وصفاته التي قد تتدخل بشكل ما في تشوه مشكلاته، ولاسيما عندما تكون الشكوى التي يأتي المسترشد بها إلى المرشد غير واضحة المعالم والأسباب، كما تستخدم الاختبارات لكسر الحاجز النفسي بين المرشد

والمسترشد وبيان نقاط القوة والضعف عند المسترشد وزيادة استبصاره لحالته من خلال ما تتضمنه بنود الاختبار.

ويحتاج كل مرشد مختص إلى الإحاطة الجيدة بالخطوات العشر الرئيسة التالية قبل محاولة تطبيق أي اختبار:

١ـ اختيار الاختبار المناسب للحالة.

٢ـ دراسة إرشادات الاختبار وتعليماته في البداية واستيعابها التزامها.

٣ـ اختيار الزمن المناسب، والمكان الهادئ لضمان المصداقية الإجرائية للاختبار.

٤ـ استخدام مفتاح التصحيح والجداول الإحصائية لتصحيح الاختبار.

٥ـ رصد النتائج.

٦ـ تفسير النتائج.

٧ـ تخطيط برنامج العلاج وتوصياته في ضوء النتائج والتحليل.

٨ـ إعادة الاختبار بعد فترة لرفع درجة الصدق والثبات.

٩ـ المتابعة لبرنامج العلاج وتوصياته واستخدام التغذية الراجعة لإعادة التخطيط.

١٠ـ استمرار التقييم المتواصل والمستدام.

- مزايا الاختبارات:

١ـ تعد الاختبارات النفسية أكثر موضوعية من الوسائل الأخرى لجمع المعلومات.

٢ـ أسرع وأوضح من غيرها من الوسائل.

TULIP LIBRARY

٣ــ تعطي تقديرا كاملا كميا وكيفيا لنقاط القوة والضعف في الشخصية.

٤ــ تعد وسيلة اقتصادية إذا قورنت بغيرها من الوسائل.

٥ــ تستخدم في دراسة النمو والتغير الذي يطرأ على المشكلة.

٦ــ تمهد لاستخدام وسائل أخرى بعدها كالمقابلة.

٧ــ ملاحظة سلوك المسترشد في أثناء إجراء الاختبارات.

ــ عيوب الاختبارات:

١ــ وجود بعض القصور في إنشاء الاختبارات وتقنينها(الصدق والثبات).

٢ــ قد ينحاز المرشد إلى الاختبارات ويفضلها على غيرها من الوسائل مما يقلل من قدرات الاتصال الاجتماعي المطلوب في عملية الإرشاد.

٣ــ قد يساء تفسير الدرجات.

٤ــ قد يبالغ بعض المرشدين في أهميتها ويرونها غاية في حد ذاتها مع أنها هي وسيلة تشخيص وتقويم.

٥ــ يقيس الاختبار قدرات محددة ومرحلة عمرية محددة ويرتبط بحالة خاصة، والاختبار الذي يصلح لحالة قد لا يفيد لحالة أخرى.

٦ــ قد لا يكتفي المرشد بإجراء اختبار واحد بل يحتاج إلى عدة اختبارات لبناء علاقات ثابتة وموثوقة وصادقة.

TULIP LIBRARY

ــ الاختبارات النفسية في رياض الأطفال:

بالرغم من أهمية الاختبارات النفسية هناك حدود لاستخدامها في مجال رياض الأطفال، وذلك يعود لأسباب عدة أهمها:

ــ تقدم الاختبارات النفسية مؤشرات تشخيصية هامة ودقيقة ،ولكنها في مجال أطفال ما قبل المدرسة نسبية في كشفها عن شخصية الطفل وسلوكه.

ــ لا تستطيع تطبيق اختبار واحد على جميع الأعمار، واختبارات الأطفال قليلة جداً.

ــ صعوبة الحصول على اختبارات مقننة تنطبق على البيئة المحلية للطفل، فأكثر الاختبارات أجنبية.

ــ قد تكون وسيلة الملاحظة مجدية أكثر وأسهل في جمع المعلومات عن الأطفال.

ــ تكمن وراء كل مشكلة عند الطفل أسباب كثيرة ومتعددة وقد تكون البيئة المحيطة هي السبب في هذه المشكلة.

ولهذا سوف نتعرض إلاّ للاختبارات الإسقاطية المناسبة إلى حد كبير لأطفال ما قبل المدرسة.

١ــ الاختبارات الإسقاطية:

يعرف الإسقاط في ضوء نظرية التحليل النفسي بأنه ميكانيزم دفاعي يلجأ إليه الإنسان ليسقط دوافعه ومشاعره ولاسيما اللاشعورية على أشخاص أو موضوعات خارجية.

ولكن هذا المفهوم اتسع ليكشف عن ميول الفرد واتجاهاتـه الواضـحة، و أصبح في ضوء نظرية الجشطالت ممكناً تكوين تصور كلي عن الفـرد مـن خلال استجاباته للمثيرات.

وتقوم فكرة الاختبارات الإسقاطية على تقديم مثير غامض للفرد ثم يطلـب منه أن يعطيه المضمون في ضوء إدراكه لهذا المثير، بالنظر إلـى أن إدراك الفرد للمثير والاستجابة له يعكس جوانب شخصيته.

وسوف نتطرق إلى بعض الأمثلة من الاختبارات الإسقاطية المتعلقة بأطفال ما قبل المدرسة (رياض الأطفال) لعلاقة ذلك باهتمام الدارسين.

أ- اختبـار تفهـم الموضـوع للأطفـال(C.A.T) Children's Apperception Test:

اختبار تفهم الموضوع للأطفال اختبار إسقاطي من وضع (ليوبلـد بـلاك وسونيا بلاك) Bellak&Bellakعام ١٩٤٥ وهو مشتق من اختبار هنـري موري والمسمى اختبار تفهم الموضوع للكبار (T.A.T)

يعد هذا الاختبار منهجاً اسقاطياً يستعمل للكشف عن شخصيات الأطفال من الجنسين بين سن ٣ و١٢،ويحتوي الاختبـار علـى عشـر صـور تعـرض الحيوانات في حالات مختلفة ،ونورد نموذجين من هذه الصور:

ـ الصورة الأولى: مائدة حولها بعض الفراخ وعليها إناء كبير مـن الطعـام ،وهناك دجاجة كبيرة غير واضحة موجودة بعيداً في أحد الجوانب.

ـ الاستجابات: تدور الاستجابات حول الطعام، وإذا ما كان الطفـل يحـصل على كميات كافية منه أو غير كافية من أحد الوالدين، وتدور نزعـة التنـافس بين الإخوة بشكل واضح حول من يحصل على طعام أكثر ومن يسلك سـلوكاً حسناً، وقد يرى الطفل في الطعام مكافأة ،أو يراه عقاباً حين يحرم منه.

TULIP LIBRARY

ـ الصورة الثانية: دب يجذب حبلاً من أحد طرفيه، ويجذبه من الطرف الأخر دبة ثان ومعه دب صغير.

ـ الاستجابات: من الشائق هنا أن نلاحظ ما إذا كان الطفل يتقمص شخـصية من يعاونه، مثل: الأب أو الأم، وقد تبدو الصورة شكلاً مـن أشـكال النـزاع للخطر، يصاحبها الخوف من الاعتداء، أو تحقيق نزعات الطفل العدوانية ، أو نزعته إلى الاستقلال.

ومن أجل تسهيل تفسير اختبار (C.A.T) ثم التفسير في ضوء المتغيـرات الآتية:

١ـ العنصر السائد في قصة أو عدد من القصص .

٢ـ الشخصية التي يتقمصها الطفل.

٣ـ الطريقة التي يرى بها الطفل الأشخاص.

٤ـ الأشخاص والموضوعات والظروف الخارجية التي يـدخلها الطفل على الصورة.

٥ـ الموضوعات والشخصيات المحذوفة.

٦ـ طبيعة القلق.

٧ـ الصراعات الهامة.

٨ـ العقاب على الجريمة.

٩ـ النهاية التي تنتهي إليها القصة.

١٠ـ مستوى نضج الطفل لمعرفة ما إذا كان يتـصرف فـرق عمره الزمني أو دونه.

أما الجوانب التي يكشفها الاختبار في نفسية الطفل ،فهي:

أ ـ المشكلات المتعلقة بالطعام ،ولاسيما المشكلات الفموية .